



المختبرات الحكومية

أداة محورية لتمكين الابتكار في الحكومة والاقتصاد

المختبرات الحكومية أداة محورية لتمكين الابتكار في الحكومة والاقتصاد

لا يختلف اثنان على أننا نعيش اليوم في عصر التغيير سريع الوتيرة؛ فثمة قوى متربطة ومؤثرة تسهم في هذا التغيير على غرار العولمة وشبكة الإنترنت والثورة الرقمية. وبفضل هذه القوى، أصبح بإمكاننا اليوم أكثر من أي وقت مضى مشاركة الأفكار وابتكار منتجات جديدة وتطوير وسائل حديثة لتقديم الخدمات بصورة أكثر يُسر وبساطة، ولكي تدرك حجم التغيير، انظر إلى الطلبات المقدمة لتسجيل براءات الاختراع والتي أزداد عددها بسرعة لتصل إلى مستويات غير مسبوقة بحسب ما ورد عن "المنظمة العالمية للملكية الفكرية".

ولعل القطاع الخاص من أبرز المستفيدن من الإمكانيات الكاملة لهذه الطفرة الإبداعية. فعل سبيل المثال، تحصد الشركات الناشئة اليوم أموالاً استثمارية أكثر من أي وقت مضى وتأتي هذه الأموال من مصادر أكثر تنوعاً من ذي قبل. في الواقع، لم يُتكرر مصطلح "الشركات المليارية" - الذي يطلق على الشركة الناشئة التي تزيد قيمتها على مليار دولار - سوى في العام ٢٠١٣. وأصبح احتضان شركات ناشئة أقوى، واستبعاد تلك الأضعف، يتطلب أن تتمتع تلك الشركات بمنظومتها الخاصة من البنية التحتية.

وبطبيعة الحال، يجب أن يستفيد القطاع الحكومي من هذه الطفرة على قدم المساواة مع القطاع الخاص؛ غير أنه غالباً ما تطفى البيروقراطية والتوجّه لتجنب المخاطر على الخدمات الحكومية. ولكن هذا الأمر يتغير ولو بخطى بطيئة.

حالياً، تعكف الحكومات حول العالم على توسيع قائمة أدواتها الازمة لتحسين السياسات والخدمات من أجل مواجهة التحديات بشكل أفضل. ويشمل ذلك اعتماد مناهج أكثر مرونة وقائمة على ريادة الأعمال بغية تحسين الحلول والخدمات المقدمة. وتنشأ الحاجة إلى ذلك نتيجة لارتفاع سقف توقعات أفراد المجتمع أكثر من أي وقت مضى. فالخدمات التي يقدمها القطاع الخاص إلى المستهلكين هي الآن أسرع وأذكى وأكثر ملاءمة لاحتياجاتهم مما كانت عليه في السابق، وهذا يعني أن الحكومات مطالبة بتوفير جودة مماثلة لأفراد المجتمع.

ننطرّق هنا إلى واحدة من الأدوات التي بدأت الحكومات ببنائها نقلًا عن حاضنات الشركات الناشئة وهي "مختبرات الابتكار" التي باتت تشهد اليوم انتشاراً سريعاً في الوتيرة من حيث التطوير وتصميم النماذج الأولية والتوسيع في طرح الأفكار الوااعدة. ومن الجدير بالذكر أن مختبرات الابتكار تأتي بأشكال متنوعة إلى حد كبير وتحتفل عن بعضها البعض من حيث كيفية تشغيلها والمشاركين فيها والمشاريع التي تنفذها.

وعليه، يرکز هذا التقرير على "طريقة عمل" مختبرات الابتكار الحكومية: كيف تعمل المختبرات المختلفة؟ وما المزايا لمختلف نماذج التشغيل، والإنجازات التي يمكن تحقيقها عبر أنواع المختبرات المتنوعة. كما يتضمن التقرير دراسات حالة ثلاثة مختبرات ابتكار متنوعة في دول مختلفة. وتتجدر الإشارة هنا إلى أن المنهجيات المختلفة بشكل جذري يمكن أن تكون ناجحة.

تجدر الإشارة إلى أن هذا التقرير هو ليس بمثابة مصادقة على نهج معين؛ بل الهدف منه هو استعراض مجموعة من دراسات الحالة من حول العالم لفهم الأساليب المختلفة التي تمكّن مختبرات الابتكار من النجاح وتقديم مستوى أداء أفضل. بالإضافة إلى تقديم رؤى متعمقة للحكومات التي تسعى لتطوير قدراتها الابتكارية.

مختبر غنت الحي في بلجيكا: جزء من شبكة الابتكار الأوروبية

تضم مجموعة من الوحدات التي تشتراك معًا بطريقة التفكير وتعمل على حل المشاكل المحلية والتعاون وتبادل الأفكار مع المختبرات الحية الأخرى في جميع أنحاء القارة الأوروبية. وتمثل المختبرات الحية في معظمها شبكات ابتكار تُسخر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتعتمد على منهجية يصبح فيها المستخدمون متساوين ومتكافئين مع مشاركي آخرين.

The screenshot shows the official website for the Interreg 2 Seas Mers Zeeën SOLARISE project. At the top, there's a logo for 'Interreg' with 'EUROPEAN UNION' underneath, followed by '2 Seas Mers Zeeën' and 'SOLARISE'. Below the logo, it says 'European Regional Development Fund'. The main navigation menu includes 'Home', 'Partners', 'Events', 'Living-Labs', 'Pilots', 'News', 'Publications', 'Contact', and 'Login Partner'. The page title is 'KU Leuven Technology Campus Ghent – Living lab'. Under the 'Goal' section, it states: 'The living laboratory at the Technology Campus Ghent of KU Leuven aims to demonstrate solar technologies that can be used in the residential, commercial and industrial sectors.' In the 'Description' section, it says: 'The Living Lab demonstrates a range of solar and enabling technologies for visitors and students at the KU Leuven Technology Campus Ghent.' It also describes the eyecatcher of the Living Lab, which is an active awning in front of the building that hosts 10 PV modules. A photograph of the building is shown, featuring a white facade with several solar panels installed on its roof and walls.

وفي الأصل، كان مفهوم المختبرات الحية مرتبطة بالمساحات المنشأة بهدف مراقبة أنماط تفاعل الإنسان مع التكنولوجيا. فيما تُركز هذه المختبرات عمومًا على منطقة معينة (سواء في الحرم الجامعي أو المدينة أو على نطاق أوسع) وتعتمد على الابتكار المنشترك باعتباره جزءاً أساسياً من منهجيتها. إذ يأخذ الابتكار المنشترك بعين الاعتبار مجموعة متنوعة من

الإراء والقيود والمعرفة المتبادلة. لا سيما تلك المستقاة من التعهد الجماعي. وذلك من أجل التوصل إلى سينариوهات أو مفاهيم جديدة. وعليه، يكون الحصول على أكبر عدد ممكن من مدخلات الأفراد أمرًا في غاية الأهمية بالنسبة لهذا النوع من مختبرات الابتكار.

تعمل الشبكة الأوروبية للمختبرات الحية من خلال شراكات القطاعين الحكومي والخاص التي تضم الشركات والهيئات العامة والجامعات والمعاهد والأفراد بغية ابتكار وإعداد نماذج أولية لمنتجات وخدمات ونظم جديدة وتقيمها واختبارها على أرض الواقع بمشاركة مواطنين محليين.

يُشرف مجلس المدينة المحلي على مختبر غنت الحي الذي يمتلك ما يزيد على 10 سنوات من الخبرة في أعمال المدينة المرتبطة بتطوير منهجيات مبتكرة للتطوير الحضري. بما يتضمن توظيف التقنيات الرقمية لدعم جهود الإدماج وتعزيز العلاقة الوثيقة بين مدينة غنت وجماعاتها في جميع المجالات وليس فقط بشأن القضايا المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات. كما يعمل المختبر جنباً إلى جنب مع مجتمعات البحث والابتكار المحلية من أجل الاستفادة من الأبحاث والتطوير وتطبيقها عملياً واختبارها على أرض الواقع للخروج بحالات استخدام فاعلة للتطبيقات والخدمات المستقبلية.

PERSEVERANCE WITH TALENT
We always want to win and run the day!

About iMINDS
iMINDS Technology Systems, Inc. is an International IT outsourcing service. As a Strategic Implementation Partner and a Trusted Primary Vendor for several fortune customers, we collaborate closely with our customers to help accelerate and transform their businesses globally with the next-gen gen of smart technologies. We staff businesses to stay ahead of the competitive world.

Service Offerings
IMINDS business solutions and services help accelerate innovation, increase productivity, reduce operating costs, and optimize the enterprise asset utilization.

- Accelerate**
 - API Management and Microservices Cloud
 - Digital Transformation
 - Open Source Technologies
 - Salesforce
- App Development and Maintenance**
 - Development
 - Maintenance
 - Domain Consulting
 - Technology Consulting
- Experience**
 - Digital Commerce
 - Digital Interactions
 - Digital Marketing
- Innovate**
 - Blockchain
 - Engineering Services
 - Internet Of Things (IoT)
- Insight**
 - Artificial Intelligence (AI) & Automation
 - Data Analytics

Vision
To be the best IT services company by bringing in the best-in-class solutions and services to all our esteemed Clients.

Mission
To be the preferred partner of choice in – Implementing Systems of Differentiation & Innovation, Delivering Real-Time and Adaptive solutions through Best-in-Class Platforms & Applications.

Our Clients

UHG virtusa endo FORDHAM UNIVERSITY AMERICAN WATER Medtronic

وفيما يخص الخطوتين الأخيرتين في البحث عن منهجيات وجهات معنية متعددة، نجحت المشاريع السابقة بالجمع بين المنشآت الصغيرة والمتوسطة والناشطين الاجتماعيين والباحثين والطلاب والمواطنين والموظفين الحكوميين. بمعنى آخر، حشدت هذه المشاريع أكبر عدد ممكن من وجهات النظر القيمة من مختلف الفئات.

وتضم قائمة الشركاء الرئيسيين لمختبر غنت الحي الحكومة المحلية و"iMinds" شريكها في تقديم الخدمات (وهي منظمة فلمنكية تدعم الابتكار في مجال الإعلام وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات)، بالإضافة إلى جميع الكليات والجامعات الكبرى في المدينة (بما في ذلك جامعة أريافيلد للعلوم التطبيقية، وكلية غنت العليا وجامعة غنت ذات التصنيف الدولي) وشبكات المطورين المحليين والمنظمات المجتمعية. أما التركيز الأساسي للمختبر فهو المدن الذكية وأليات تطوير الخدمات ذات الصلة. ومن الناحية العملية، توفر المختبرات الحية أهمية كبيرة للمواطنين وتضعهم في صميم عمليات مركز الابتكار.

بينما ينطوي المختبر الحي على أربعة عناصر رئيسية هي:

1. إشراك المستخدمين النشطين (بمعنى آخر تمكين المستخدمين النهائيين من التأثير بشكل شامل على عملية الابتكار):
2. توفير بيئة واقعية (أي الاختبار والتجربة في الأماكن العامة الفعلية):
3. مشاركة مختلف الجهات المعنية (إشراك مزودي حلول وخدمات التكنولوجيا ومقدمي الخدمات والجهات الحكومية المعنية والمستخدمين النهائيين من الموظفين أو المقيمين):
4. منهج متعدد الأساليب (على وجه التحديد، يعتبر مزيجاً من الأساليب والأدوات الناشئة من تخصصات متعددة، بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع والإدارة والاستراتيجية والهندسة).

ولعلّ أهم الأمثلة على المشاريع التي نفذها مختبر غنت الحي المشروع المعروف باسم "تطبيقات من أجل غنت". إذ نظمت مدينة غنت بمشاركة مختبر غنت الحي هاكاثون سنوي استمر من عام ٢٠١٩ وحتى عام ٢٠١٩. وكان باب المشاركة مفتوحاً لأي مبرمج أو مطور ملتزم أو أي شخص متخصص للمشاركة في هذه الفعالية السنوية. أما الهدف من هذه الفعالية، فقد كان بسيطاً يتمثل في تطوير منتج أو فكرة وعرضها على لجنة تحكيم صارمة ولكن عادلة تبني أحکامها على آخر المستجدات وأحدثمجموعات البيانات المتاحة من المدينة.



ABOUT IMINDS

Who We Are
iMINDS Technology Systems is a Strategic Partner for many of the fortune 100/500 companies and is progressively involved in their Staffing, Recruitment and Trainings. Services include Training, Consulting services, Managed services, Contract to hire, Direct hire, Staff augment services. Our client base includes Fortune 100 to Fortune 500 companies across Life sciences, Healthcare, Telecom, Retail, Banking & Finance, Manufacturing, Energy-Hightech & Utilities, Travel & Hospitality, and Logistics-Warehousing.

Vision
To be the best IT services company by bringing-in the best-in class solutions and services to all our esteemed Clients.

Mission

WHAT WE DO

- Consulting
- Staffing Services
- Technology Services
- Industry

وتخلل الهاكاثون الذي يمكن المشاركة فيه على شكل فرق متعددة أو بشكل فردي. تطوير مشروع رقمي وعرضه على لجنة تحكيم في نهاية اليوم. وبدورها، تقوم هذه اللجنة بتقييم الفكرة أو الخصائص الإبداعية أو التصميم الاستثنائي ومن ثم تحديد الفائزين ومنحهم عدة جوائز.

وقد أثمرت هذه السلسلة من فعاليات الهاكاثون عن عدد من النماذج الأولية الناجحة التي تحولت فيما بعد إلى منتجات فعلية تستخدم في المؤسسات والجهات الحكومية. وتميزت تلك النماذج الأولية بأنها مصممة حسب الطلب باستخدام مجموعات بيانات متخصصة وتخدم احتياجات محلية محددة. فعلى سبيل المثال، ركزت إحدى فعاليات الهاكاثون في سنة من السنوات على المتحف والثقافة في المدينة. وكانت التطبيقات الفائزة كما يلي:

- تطبيق يساعد في التحديد العشوائي لأي متحف في غنت.
- تطبيق يمكن الأفراد من التصويت على القطع الفنية الموضوعة في الأرشيف والتي يرغبون بضمها في المتحف.
- تطبيق يستخدم الواقع المعزز لبث الحياة في المتحف.

في المقابل، أثمرت فعاليات هاكاثون أخرى عن ابتكار تطبيق يقيس نسبة التلوث الضوئي داخل مدينة غنت وحولها بهدف تطوير بيانات جديدة وتنقيف الأفراد حول التلوث الضوئي. فيما ساعد تطبيق آخر الأفراد على إيجاد الموضع الأكثر ملائمة وصحة للمشي بناءً على مسارات المشي ومستويات تلوث الهواء.

مخابر الابتكار في قسم الخدمات الحكومية في سنغافورة يقود عملية ابتكار متنوعة

قد تنشأ الأفكار الخلاقة فجأة في لمح البصر دون سابق إنذار، أما الابتكار الحقيقي فنادرًا ما يحدث بشكل عشوائي غير مدروس، فغالبًا ما تمهد الخطوات الصغيرة السبيل نحو تحقيق نجاحات وإنجازات عظيمة. وقد ينشأ الابتكار أيضًا من العمليات المنظمة كالتفكير التصميمي. وفي أحيان أخرى، يمكن أن يؤدي الجمع بين التكنولوجيا ومراقبة التحديات عن كثب إلى تغيير طريقة عمل موظفي القطاع الحكومي أو حتى طريقة تفاعل المواطنين مع الخدمات الحكومية.

تعود بدايات مختبر الابتكار التابع لقسم الخدمات العامة إلى عام ٢٠١٢ حين أسس ليكون وحدة تفكير تصميمي وكان يُعرف بشكل غير رسمي باسم مختبر "التجربة البشرية". وفي عام ٢٠١٧، ومع إسناد دور جديد للوحدة يتمثل بتعزيز تحول القطاع الحكومي، تم تغيير اسمه ليحمل اسم "مخابر الابتكار" رسمياً.

The screenshot shows a website for 'challenge' with a navigation bar including 'Who We Are', 'Ideas', 'People', 'Lifestyle', 'Podcast', and 'COVID-19 Stories'. The main content area features a post titled 'Rethinking Public Services With Innovation Labs' posted on Oct 2, 2019. The post includes social sharing icons for Facebook, Twitter, and Email. Below the title is a sub-headline: 'The spaces and teams that help you rethink solutions and service delivery.' A large image of a red cassette tape with 'SG54' and 'PUBLIC SERVICE BEATMIX' is displayed. The text of the article discusses how big ideas can spark innovation, mentioning the Singapore Civil Defence Force (SCDF) and the Public Service Division (PSD)'s Innovation Lab. It also highlights the work of the Lab across agency boundaries to transform public sector transformation.

ومع مرور السنين، تعرّف فريق مختبر الابتكار على أدوات جديدة إلى جانب التفكير التصميمي وعمل على تجربة العديد من طرق التعاون مع الجهات المشاركة. كما واصل المختبر غرس وتعزيز ثقافة الابتكار عبر نشر طرق تفكير جديدة واكتشاف رؤى جديدة. وكان نموذج التشغيل الأصلي للمختبر وحدة استشارية مركبة تقدم خدماتها للأجهزة الحكومية الأخرى.

وفي هذا الإطار، وُثق مختبر الابتكار جميع الدروس المستفادة من مختلف عمليات الابتكار ودمجها جمیعاً تحت "إطار عملية الابتكار في الخدمة الحكومية". ويجمع هذا الإطار بين مبادئ التفكير التصميمي والرؤى السلوكية والتطوير التنظيمي وإعادة هندسة عمليات الأعمال، بالإضافة إلى تحليل البيانات وتحطيط السيناريوهات وغير ذلك، ويضعها جمیعاً تحت نهج قائم على مبادئ سهولة التعلم وإضافة القيمة. وبُغية مساعدة الأفراد على التركيز على المخرجات المرجوة بدلاً من المنهجيات، تعمّد الفريق إقصاء جميع المراجع وأي إشارة للتخصصات ذات العلاقة.

علمًا أن الإطار يوّفر لموظفي القطاع الحكومي لغة مشتركة ومجموعة من الأدوات الفاعلة لممارسات الابتكار. وبفضل التدريب الذي يقدمه المختبر في مجال أساليب التفكير الابتكاري، بات بإمكان موظفي القطاع الحكومي حل التحديات بشكل أفضل. والحد من التحديات التي يعاني منها المواطنون وتقديم خدمات تتسم بقدر أكبر من الكفاءة والراحة.

ويعمل الإطار على نشر ثقافة الابتكار باتباع ثلاثة أساليب رئيسية. أولاً، التركيز على تعليم موظفي القطاع الحكومي ليكونوا مبدعين من خلال الدورات التدريبية وإقامة فعاليات "الميكاثون" - التي تشبه فعاليات الهاكاثون، ولكنها أقل تركيزاً على التكنولوجيا- حيث يتعلم المشاركون استخدام الإطار بطريقة عملية. ويتعاون موظفو القطاع الحكومي في هذا النوع من الفعاليات مع المواطنين لتحديد التحديات واختبار المستخدمين والتوصيل إلى الحلول.

ثانياً، يُساعد مختبر الابتكار في استضافة فعالية توزيع جوائز تحول القطاع الحكومي، وهي مسابقة ابتكار سنوية أعدت خصيصاً لترسيخ ثقافة التقدير والاحتفاء بروح الابتكار في القطاع الحكومي.

وأخيراً، من خلال قيام مختبر الابتكار بتدريب الجهات الحكومية أثناء تنفيذ مشاريع الابتكار

ويجدر الذكر أنَّ الخطوة الأخيرة نفذت تدريجياً: فقد بدأ مختبر الابتكار بتجربة تبادل الأدوار؛ فبدأ من العمل على مشاريع الأجهزة الأخرى، عمد المختبر على تدريب موظفي هذه الأجهزة ليتمكنوا من تنفيذ مشاريعهم بأنفسهم. وهكذا أصبح موظفو المختبر مدربين على العمليات، حيث قاموا بتوجيهه وتيسير فرق المشاريع التابعة للجهات الحكومية فيما يتعلق بإجراء المقابلات وغيرها من أنشطة البحث التفاعلية مع المستخدمين من المواطنين، كما أرشدوا الفرق في ترسیخ التفكير المنطقي وتوليد الأفكار وإعداد النماذج الأولية.

وبهذه الطريقة وبفضل انخراط فرق المشاريع بالتطبيق العملي أكثر، اكتسبت الحلول التي يتم تطويرها قدرًا أكبر من الملكية والقبول من قبل الجهات المعنية. وسرعان ما انتقلت المشاريع من المراحل الأولى من دراسة المستخدمين إلى اختبار الأفكار، وتنفيذها، الأمر الذي مكّن فريق المختبر من تخصيص وقت أكبر لتدريب المزيد من فرق المشاريع ونشر مهارات وعمليات الابتكار على نطاق أكبر في جميع أنحاء قطاع الخدمات الحكومية.

ويُشار إلى أنّ أول مشروع رئيسي نفّذه مختبر الابتكار كان تطبيقاً للهواتف الذكية يُسمى "Moments of Life"

استخدم المشروع دراسات إثنوغرافية لفهم احتياجات الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال بعمر ٦ سنوات وما دون. وقد أثمرت هذه الدراسات عن رؤى ومبادئ تصميم وُضفت لتوجيهه عملية تصميم التطبيق. يُتيح التطبيق للوالدين تسجيل مولد طفلهما والتقدّم بطلب للشمول في برنامج "منحة الطفل" من خلال نموذج طلب واحد، بالإضافة إلى البحث وتسجيلاهتمام برياض الأطفال واستعراض المواعيد الطبية المقبلة وسجلات التطعيم لطفلهم. أمّا في السابق، فكان على الوالدين مراجعة جهات حكومية مختلفة للحصول على هذه الخدمات.

The screenshot shows a news article from the GovTech Singapore website. The header includes the GovTech logo, navigation links for Digital Gov Transformation, Who We Are, Careers, Media, and Contact Us, and a search bar. Below the header, the breadcrumb navigation shows HOME / MEDIA / TECHNEWS. The main title of the article is "‘Moments of Life’ - A new approach to seamless government digital services". The publication date is 03 JAN 2019. The article features a photograph of a man sitting at a desk, holding a smartphone and looking at it. He is wearing glasses and a dark shirt. In the background, there are windows showing a cityscape. To the right of the photo are social media sharing icons for LinkedIn, Facebook, and Twitter. The overall layout is clean and professional.

أشرف مختبر الابتكار إلى جانب مسؤول حكومي من برنامج "Moments of Life" على عشرات المقابلات التي أجريت مع المواطنين، في حين قام علماء البيانات من وزارة التنمية الاجتماعية والأسرية بتحليل البيانات في العديد من الأجهزة الحكومية لتحديد سمات المواطنين الذين سُتجرى معهم المقابلات.

وتخلل ذلك توثيق روايات المواطنين بُغية مساعدة لجنة المشروع - بالتعاون مع ١٥ جهة حكومية - في التوصّل إلى أهداف مشتركة للمستخدمين من المواطنين.

وبعد تطوير النموذج الأولى، قام مختبر الابتكار بتنظيم ورشة عمل لجمع أربع جهات حكومية للتعاون معًا في عمليات الأعمال، حيث تم تسلیط الضوء على العمليات والسياسات الرئيسية التي يلزم مراجعتها أو إعادة صياغتها أو حذفها وتبع ذلك تكرار جولات متعددة مع مستخدمين نهائين حقيقيين. وفي نهاية المطاف، أطلقت الخدمة الرقمية من خلال تطبيق

Moments of Life (Families) في يونيو ٢٠١٨.

وحدة الرؤى السلوكية في مقاطعة أونتاريو في كندا : الابتكارات القائمة على البيانات

The screenshot shows the homepage of the Ontario Behavioural Insights website. At the top, there's a navigation bar with links for 'Home', 'Government', 'Build government services', 'User research guide', 'Français', and a 'Menu' icon. Below the navigation is a search bar. The main content area has a title 'Behavioural insights' and a sub-section 'What is it?'. It includes text about behavioural science research providing insights into how people make decisions, and examples of how insights might be used to simplify forms and processes. There's also a section on 'Purpose of behavioural insights' and 'Using behavioural insights'. At the bottom, there's a footer with links for 'About Ontario', 'Accessibility', 'News', 'Privacy', and 'Terms of use', along with copyright information for 2012-22.

تعتبر التغييرات منخفضة التكلفة والمبنية على التقنيات البسيطة الدافع الأساسي وراء اهتمام الوحدات الحكومية بالرؤى السلوكية مؤخرًا، وذلك للدور الهام الذي يمكنها أن تلعبه في زيادة فعالية سياساتها وبرامجها وخدماتها. وقد تم إنشاء وحدة الرؤى السلوكية في أونتاريو منذ أكثر من خمس سنوات، وهي معنية بتطوير وتصميم واختبار السياسات التي تصب في مصلحة أفراد المجتمع بناءً على تفكير علمي بحث. ويعود مفهوم الفجوة بين الهدف والتطبيق أحد المبادئ المهمة التي تعتمد عليها وحدة الرؤى السلوكية. ومن الأمثلة الواقعية على هذا المفهوم تهرب أفراد المجتمع عن غير قصد من دفع الضرائب أو تجنب أخذ اللقاءات أو التبرع بالأعضاء، وذلك لأنشغالاتهم الكثيرة. وهذه أمثلة على المجالات التي يمكن للرؤى السلوكية المساعدة في تحسينها.

ولا يقتصر اهتمام الوحدة الدائم على إجراء التجارب السلوكية، بل يشمل أيضًا توسيع نطاق نتائج التجارب ومساعدة شركائها على إيجاد طرق جديدة لدمج الرؤى السلوكية في أعمالها، مثل تصميم السياسات والبرامج، وإجراء عمليات التدقيق السلوكي. واستخدام مبادرات البيانات الضخمة جنباً إلى جنب مع الرؤى السلوكية، وإنشاء قاعدة للابتكار في مجال السياسات بشكل عام. تتبع وحدة الرؤى السلوكية في أونتاريو منهجية مستقلة من فريق الرؤى السلوكية ومراكز Ideas42 للتصميم السلوكي، وهما مؤستان معروفتان بجهودهما في تطبيق العلوم السلوكية على السياسات الحكومية منذ أكثر من عقد من الزمن. وقد أطلق على هذه المنهجية اسم (TESTS) وهي تنتهي على خمس خطوات: تحديد الهدف، الاستكشاف، إيجاد الحلول، التجربة وتوسيع النطاق.

في مرحلة تحديد الهدف، يتم التعاون بين وحدة الرؤى السلوكية وشركائها في المشروع على تحديد السلوكيات المترتبة التي يمكن تغييرها وإيجاد آلية لقياس هذا التغيير. وتتضمن مراجعة الجانب الأخلاقي التي يتم إجراؤها عادةً خلال هذه المرحلة المبكرة أن ينطوي التغيير السلوكى المرجو على فوائد واضحة لأفراد المجتمع والحكومة على حد سواء. ثم يقوم الباحثون باستكشاف السياق السلوكى الذى يحيط بهذا الإجراء المحدد، والذي يمكن أن يتضمن مراجعة المؤلفات والأبحاث النوعية ذات الصلة، وإجراء المقابلات مع أصحاب المصلحة، ووضع نسخة معدلة من خارطة رحلة المستخدم. وتختم مرحلة الاستكشاف بتحديد الحاجز السلوكية الأساسية التي عادةً ما تمنع الناس من اتخاذ الإجراءات. بعد ذلك، يتم وضع عدة صيغ من الحلول المحتملة التي تتضمن رؤى سلوكية مختلفة لمعالجة الحاجز السلوكية التي تم تحديدها خلال مرحلة الاستكشاف. خلال مرحلة التجربة، يتم اختبار هذه الحلول إزاء بعضها البعض وإزاء "النسخة المستخدمة عادةً" أو نسخة الوضع القائم، وعادةً ما يتم ذلك من خلال إجراء تجربة عشوائية مراقبة. ثم يتم إعلام شركاء وحدة الرؤى السلوكية وصنع القرار فيها بنتائج التجربة، مما سيمنحهم الخيار بين القيام بتوسيع نطاق الحل الأكثر فعالية أو الإبقاء على الوضع الراهن، وذلك بناءً على تحليل الكلفة مقابل المنفعة. وعلى الرغم من سهولة طرحها، إلا أن هذه المنهجية عادةً ما تتطوّر على عملية دائرة تتطلب الانتقال بين المراحل المختلفة من أجل دمج الدروس المستفادة أو تنقیح نتائج المشروع.

The screenshot shows the homepage of The Behavioural Insights Team. At the top left is the logo, which consists of three blue geometric shapes (triangles) arranged in a triangular pattern. To the right of the logo, the text "THE BEHAVIOURAL INSIGHTS TEAM" is written in a sans-serif font. On the far right, there is a search bar with a magnifying glass icon, followed by links for "Media" and social media icons for LinkedIn, Twitter, Spotify, and YouTube. Below the header, there is a large banner featuring a photograph of two people in an office setting. Overlaid on the banner is the text "Global leaders and pioneers in applied behavioural science" in a large, bold, white font. At the bottom left of the banner is a yellow button with the text "We are the original Nudge Unit →". Below the banner, there is a large blue section containing the text "We improve lives and communities by helping all levels of government, the private sector and philanthropies tackle their biggest challenges" in a large, bold, white font. At the bottom left of this blue section is another yellow button with the text "What we do →".

We improve lives and communities by helping all levels of government, the private sector and philanthropies tackle their biggest challenges

[What we do →](#)

Select clients and partners



"BIT provided excellent advice, theoretical and technical guidance with a tight project management approach."

—Louise Gibbons, Senior Policy Advisor,
Department of Transport, Western Australia

"BIT was the perfect partner. Their team of unrivalled experts worked collaboratively with us to understand our needs and deliver outputs that met our needs. We're delighted with the final output, which has delivered clarity to support our decision making."

—Stephen Erkoreka, Evaluation Lead,
Ingenierie Urban Health, UK

"BIT became an invaluable part of our team and were instrumental to our success. They were responsive, understood and helped us navigate our constraints and were fun to work with."

—City of Racine, Wisconsin, What Works
Cities Economic Mobility Initiative, US

وتشمل الإنجازات النوعية الأخرى:

- تعزيز فرص الحصول على لقاح فيروس الورم الحليمي البشري بمقدار الضعف
- تعزيز فرص الإبلاغ عن التطعيمات بمقدار ٣ أضعاف، وذلك عبر قناة إلكترونية رسمية
- رفع معدلات الكشف عن سرطان عنق الرحم بنسبة ٣٪.
- زيادة متوقعة في قيمة الغرامات المحصلة بمبلغ ٩.٣ مليون دولار سنويًا
- انخفاض متوقع قيمته ٤.٨٥ مليون دولار سنويًا في الرسوم المتأخرة لأسباب يمكن تجنبيها

بالإضافة إلى إجراء التجارب العشوائية الخاصة بالعلوم السلوكية، تقدم وحدة الرؤى السلوكية خدمات استشارية مختارة لشركائها من الوزارات ولمجموعة واسعة من الجهات الحكومية. وبهذه الطريقة، يمكن لوحدة الرؤى السلوكية أن تمنح شركاءها بعد القيمة المضافة حتى في الحالات التي لا ينصح فيها بتنفيذ مشروع تجريبي كامل.

تعد تنمية القدرات لتطبيق العلوم السلوكية في السياسات الحكومية على مستوى الخدمات الحكومية جوهر اختصاص وحدة الرؤى السلوكية. ومع أن غالبية أنشطة تنمية القدرات التي تقدمها الوحدة تُجرى من خلال العمل المشترك مع الوزارات والقطاع الحكومي ككل من أجل تنفيذ المشاريع التجريبية للرؤى السلوكية، إلا أن الوحدة تقدم أحياناً ورش عمل لموظفي الخدمة الحكومية في المحافظات. وقد وضع فريقهم دليلاً عمل مستقل للرؤى السلوكية يساعد على توجيه القراء خلال عملية تطبيق منهجية الاختبارات نحو تقديم نتائج تحتوي على رؤى السلوكية.

وتعمل وحدة الرؤى السلوكية بشكل وثيق مع شركائها في مختلف الجهات الحكومية على وضع الحلول العملية وتنفيذها. ويدرك أن الوحدة وشركاؤها قد تمكنا من توفير تكاليف تشغيل سنوية تقدر بمتلدين الدولارات على مقاطعة أونتاريو، حيث ساعدت سكانها على الاستفادة بشكل يومي من تحديث البرامج والخدمات الحكومية وإضفاء طابع إنساني عليها.

وحتى اليوم،نفذت وحدة الرؤى السلوكية حوالي ٣ مشروعًا تجريبيًا للرؤى السلوكية. وقد ساهمت هذه المشاريع في زيادة الامتثال في مجالات تسديد الفرامات، وتعزيز إمكانية الوصول لخدمات الصحة والسلامة حتى توفر الوقت والمال من خلال زيادة معدلات استخدام المنصات الرقمية، وتحسين السلامة والصحة العامة، فضلاً عن تشجيع سكان أونتاريو على استخدام البرامج والخدمات القيمة. كما قدمت الوحدة لزملائها في القطاع الحكومي وصناع القرار في أونتاريو المشورة المستندة إلى الأدلة وساهمت في بناء القدرات لديهم من خلال تنظيم ورش العمل، والمشاريع الاستشارية المختارة، ووضع دليل للرؤى السلوكية الرقمية متاح للجمهور.



GOV CAMPUS

ADDRESS

602 Pinnacle Building,
Sheikh Zayed Road, Al Barsha 1,
Dubai, United Arab Emirates